

الخرائج والجرائح

[1116] فصل 31 - وبالإسناد عن أبي جعفر بن بابويه: ثنا محمد بن الحسن: ثنا سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني: ثنا محمد بن جبرائيل الأهوازي، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار (1) أنه ورد العراق شاكا مرتابا، فخرج إليه: " قل للمهزياري قد فهمنا ما قد حكيتك عن موالينا بناحيتمكم، فقل لهم: أما سمعتم قول الله جل جلاله يقول: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (2) هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة ؟ أولم تتروا أن الله جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن طهر الماضي صلوات الله عليه، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم بدا نجم. فلما قبضه الله إليه طننتم أن الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه ! ؟ كلا، ما كان ذاك، ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون. يا محمد بن إبراهيم لا يدخلك الشك، فإن الله لا يخلي الأرض من حجه، أليس قال لك أبوك قبل وفاته: احضر الساعة من يعبر (3) هذه الدنانير التي عندنا (4) ؟ فلما أبطأ ذلك عليه، وخاف الشيخ على نفسه من الوفاة (5) قال لك: غيرها على

_____ (1) " إبراهيم بن محمد أبي الفرج " م. 2)

سورة النساء: 59. (3) عبرت الدنانير تعييرا: امتحنتها لمعرفة أوزانها. وفيه " يعتبر " . (4) " عندي " د، ق. 5) " نفسه الوحا " الكمال. يريد خاف على نفسه سرعة الموت، لان الوحا: السرعة. [*] _____